

78479 - إذا بَلَغَ بَعْضُ أَجْزَاءِ جَلْدِهِ فَهُلْ يَفْطَرُ ؟

السؤال

هل إذا أكلت قطعة من جلدي صغيرة أصغر من ربع الظفر فهل هذا سيفطرني ؟ .

الإجابة المفصلة

لا يجوز للصائم أن يدخل إلى جوفه شيئاً من أكل أو شراب أو دواء ، والأكل هو إدخال جامد إلى المعدة عن طريق الفم ، ولو كان ضاراً أو غير نافع كحصاة أو ظفر أو جلدة أو غير ذلك ، وهذا قول الأئمة الأربع لا يعرف بينهم خلاف .

انظر : " حاشية ابن قاسم على الروض المربع " (3/389) .

قال الشيرازي الشافعي رحمه الله :

" ولا فرق بين أن يأكل ما يؤكل وما لا يؤكل ، فإن استف تراباً أو ابتلع حصاةً أو درهماً أو ديناراً : بطل صومه ؛ لأن الصوم هو الإمساك عن كل ما يصل إلى الجوف ، وهذا ما أمسك ؛ ولهذا يقال : فلان يأكل الطين ويأكل الحجر " انتهى .

وعلق النووي رحمه الله عليه فقال :

" قال الشافعي والأصحاب رحمهم الله : إذا ابتلع الصائم ما لا يؤكل في العادة كدرهم ودينار أو تراب أو حصاة ، أو حشيشاً أو حديداً أو خيطاً أو غير ذلك : أفطر بلا خلاف عندنا ، وبه قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وداود وجماهير العلماء من السلف والخلف " انتهى .

" المجموع " (6 / 340) .

وعليه ، فابتلاع هذه القطعة من الجلد يعتبر مفسداً للصيام ، لكن من ابتلعتها من غير قصد منه ولا تعمد ، فصيامه صحيح ولا شيء عليه .

قال علماء اللجنة الدائمة :

" وإذا كان في لثته قروح أو دميت بالسواك : فلا يجوز ابتلاع الدم ، وعليه إخراجه ، فإن دخل حلقه بغير اختياره ولا قصده : فلا شيء عليه ، وكذلك القيء إذا رجع إلى جوفه بغير اختياره فصيامه صحيح " انتهى .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (10 / 254) .

والله أعلم .